شبَّ وكنت له ألطف من ربِّي وربَّ ولكثر الغائي ما شكى

إليه وأطرق به من حواليه ثم قال أشهد أن العقوق

أخو الثكل ولرُبَّ عقيم أقرَّ للعين فقال الغلام وقد

أحفظه هذا الكلام والذي نصب القضاة للفصل وعلّمهم

أعمّة الفضل والفصل إنه ما دعا في الا أمّنت ولا

ادّعى في الا أثبتُّ ولما لبّى في الا وأحرمت ولا أورى في الا

وأضرمت بيد أنه يبغي أن أنوف ويطلب

الكثير من النوف فقال له القاضي وبم اغتنك واتهمك

طاعتك قال إنه مرضعي وكابه من النصال وحتى بالإغمال

يسومني أن أتلمظ بالسؤال وأستمطر سحب النوال

لبعيص شربه الذي غاض وتبجحي من حالة ما انهاض انقص

وقد كان حين أخذني بالدرس وعلمني أدب النفس

أشرب قلبي أن الحرص متعبة والطمع مجنبة والشره

متخمة والمسألة ملأمة ثم أنشدني من قلوبه وعُنِيَ فوائيه

ارض بأدنى العيش واشكر عليه شكر من القل كثير لديه

وجانب الحرص الذي لم يزل يحط قدر المترامي إليه

وحاتم

وحاتم عن عرضه واستبقه كما يحامي الليث عن لبوتيه

واصبر على ما نابه من فاقة صبر أولي العزم وأغمض عليه

وكان في ماء المحيا وليس هو إلى المسؤول في تربيته

بالحر إن يونيث عينه أنفى فوق جفنيه عن ناظريه

ومن إذا أخلق ديباجة لم أن يخلق ديباجتيه

قال فعبس الشيخ واكفهر وأنذر أعلى ابنه وهر

وقال المصعد يا عقوق يا من هو الشجي والشر في ولد

أتعلم أني البضاع وخير ذا رضاع لهذه تعل كلب

الغرب بالأفعى واستنت الفصال حتى القرعى ثم

كأنه ترعى على ما فرط من فيه وحنته المقة على تلافيه

فرنا إليه بعين عاطف وخفض له جناح ملاطف وقال

ويحك يا بني إن من أمر بالقناعة وزجر عن الضراعة

هم أرباب البضاعة وأولوا المكتسبة بالصناعة

فأما ذو الضرورات فقد سوغوا المحظورات وهبك

جهلت هذا التأويل ولم يبلغك ما قيل إلبث التي

عارض أباه فيما قال وما حاباه

Copyright © King Saud University

أحفظه أوجعه

أورى قدح ونار بمعنى غير وأنوف الرفيع

صعر خده والأعمال العقوق

أي من داخل فيه

لبوتيه شعر كتفيه

العانة العين

١٣١

اكفهر تراكب عبوسه وهو بمعنى اسكت

الظئر المرضعة

استنتشل من انثال العرب والمقة المحبة وتلافيه تداركه